

النفاق الإسلامي؟ لماذا يدعوا المسلمين إلى الإسلام في الغرب ويمنعون المسيحيين من الدعوة عندهم

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعتراض متكرر هذه الايام يسير بين الناس خاصة بين شباب الاسلام يقول كيف تسمحون لانفسكم بالدعوة الى الاسلام في الغرب في حين انكم ترفضون دعوة النصارى الى دينهم في بلاد المسلمين. اليك هذا من النفاق ومن الكيل بمكيالين؟ كيف تردون على هذا الاعتراض - 00:00:00

والجواب يأتيكم تفصيلا اولا من الخطأ القول ان الغرب النصراني يسمح للدعوة الاسلامية ان تعمل في الغرب. الغرب اليوم ليس نصرانية. الغرب اليوم عالمي. عندما كان الغرب نصرانية كان يمنع الدعوة في الغرب سواء كانت الدعوة ممارسة من المسلمين او من المخالفين داخل النصرانية نفسها - 00:00:27

الغرب كان دائماً منذ تمكّن في الارض الغرب النصراني منذ تمكّن في الارض يعمل بقاعدة او جستين كوجيت انتراالي التي اخذها وهي الترجمة اللاتينية لعبارة من وردت في انجيلوقا. الفصل الرابع عشر للعدد الثالث والعشرين - 00:00:51

اي ادخلوهم بقوة الزموهم بالنصرانية. الزموهم بالنصرانية. هذا هو كان المبدأ المعمول به في النصرانية طوال تاريخهم وما فعله النصارى في المسلمين في الاندلس معلوم عندما منعوا كل مظاهر التدين الاسلامي - 00:01:07

في الاندلس السببية نلاحظ اليوم حتى اليونان اليونان دولة هي اقرب الدول الاوروبية الى النصرانية تقول في دستورها تبيح في دستورها ممارسة الشعائر الدينية لكل الاديان لكنها تقول في الدستور ايضا ان هناك افضلية - 00:01:25

المذهب الارثوذكسي النصراني عملياً واقعياً كما اخبرني احد الدعاة من اخوانى الذين سافروا للدعوة في اليونان ان المسلمين هناك يتخفون بمارستهم للصلوة وانهم يمارسون صلاتهم في اماكن غير مرخصة في الاقبة البيزنطية - 00:01:45

وانا راجعت هذا الامر حتى على الانترنت وببحثت في الامر فوجدت ان هذه حقيقة المسلمين يعانون في اليونان هي اقرب الى النصرانية ويمنعون من ممارسة شعائرهم بصورة حرّة وانما يضيق عليهم بصورة شديدة في ذلك. هذا فيما يتعلق بالغرب عند - 00:02:03

مكانة نصرانية. الغرب عندما يكون الحاديا يقول ايضاً متشدد ضد حرية الاديان ضد دعوة الاديان. وهذا ما كان معروفاً في المانيا الشرقية عندما كانت على المذهب الشيوعي فالغرب عندما ينحاز الى النصرانية لا يبيح دعوة الاسلام ان تمارس فيه والغرب عندما يكون الحاديا لا يسمح للدعوة - 00:02:23

اسلامية ان تعمل فيه ثانياً الغرب العالمي يمنع الدعوة الاسلامية والدعوة النصرانية ان تعمل في الجامعات فهو معروف ومعلوم انه في الدوائر علمية يضيق على الدين تضيق تام. ولا يسمح الا للنظرة المادية. وهي رؤية دينية. عن نظرية المادية التي تخزل - 00:02:48

وجود في المادة الطاقة والحركة هي نظرية كونية في الحقيقة هي نظرية دينية. هذه النظرية الدينية لا تسمح للنظرية الدينية الاسلامية ولا حتى النظرية الدينية النصرانية ان تعمل في الجامعات فهل هناك تضييق على الدعوة الاسلامية في الغرب؟ معلومة كنت - 00:03:10

فيديو في الحديث عن هذا الكتاب. هيرتك كتبه احد العلماء الغربيين كان عميداً لكلية آآ كيمياء في احدى البلاد الغربية وطرد وطرد

في الغرب بسبب ايمانه بالتصميم الذكي. هذا ايضا كتاب اخر كارولين كروكر كتابها في - 00:03:30 حرة للتفكير. هذه المرأة ايضا طوردت وحربت ان شاء الله فيديو في الحديث عن هذا الكتاب. بسبب حدتها عن التصميم الذكي. اذا الغرب العالمني اليوم لا يسمح للاراء الالخرى ان تعمل وان تعرض نفسها بحرية بل يطاردها ويشهوها ويطرد الذين يجهرون بالرؤيه الكونية - 00:03:50

مخالفة للرؤيه العالمنية يمنعهم من العمل ومن عرض افكارهم لانه لا يسمح بحرية التعبير كما يتواهها كثير من البسطاء في العالم العربي ثالثا سبب وجود مساحة للعمل في الغرب من خلال المراكز الاسلامية ومن خلال المحاضرة في اماكن - 00:04:14 المختلفة سبب ذلك ليس هو تسامح النصرانية ولا تسامح العلمانية ولا تسامح الالحاد. سبب ذلك صراع هذه الارض. هذا الصراع الذي بدأ اولا الكاثوليک والبرستانت ثم اصبح ما بين العلمانيين والنصارى المحافظين. ثم اصبح بين النصارى المحافظين والنصارى الليبراليين والعلمانيين - 00:04:37

ثم دخل على الخط الملاحدة كل هؤلاء عندما ظهر هذا الصراع وجد مساحة لهذه الاطياف ان تعمل داخل هذه المساحة بسبب هذا الصراع. صراع الاوضوات داخل هذه المساحة دخلت الدعوه الاسلامية. الدعوه الاسلامية لم تدخل لانه - 00:05:00 تسامحوا مع الاسلام حتى يعبر عن مقولاته ويعرض حقائقه وانما صراع الاقليات وصراع الاضداد داخل الغرب هو الذي الزهم ان بعضهم البعض ان يمارسوا الدعوه لافكارهم. فليس الامر هو التسامح مع الاسلام وانما هو صراع بين فرق متخالفه - 00:05:20 الاسلام فيه لنفسه مساحة ولو صغيرة للتعبير عن نفسه. رابعا كنا تحدثنا عن سبب التسامح مع العمل الاسلامي ضمن صراع المؤسسات والكيانات الكبرى. الان نتحدث عن سبب قبول العوام جزء من العوام سواء كان كبير او متوسط - 00:05:40 عدد قبولهم للدعوه الاسلامية في الغرب لماذا يقبلونها؟ الامر له خلفية فلسفية. وهذا هو الحال الذي يقع فيه كثير من الشباب المسلم. انهم فن افكارا لا يدرك خلفيتها الفلسفية المنكر. الغرب اليوم يعيش مرحلة ما يسمى ما بعد الحداثة. في - 00:06:00

زمن الحداثة كان هناك تقديس للعقل وتقديس للحقيقة والقول ان الانسان قادر على ان يصل الى الحقيقة مثل هذا العقل الجبار. في زمن ما بعد الحداثة تم الكفر بالعقل ولما تم الكفر بالعقل تم الكفر بالحقيقة. بمعنى انه لا توجد حقيقة - 00:06:20 نحن اذا تجاوزنا في العبارة نخترع حقائق من الممكن الحقائق المتناقضة والمتضاده ان تتعايش لانهم ليس كان الوصول للحقيقة. علمنا بالخارج منه خارج اذهاننا. في هذا الوجود الموضوعي متعدد. فلا تملك - 00:06:38

وانت ان تعترض على ما اتصور انه حقيقة ولا امتلك انا ان اعترض على ما اتصور انه انت حقيقة. هذا الواقع الغريب والبائس والذي يتعارض مع الاسلام ويتعارض مع النصراني ويتعارض مع البداهة - 00:06:58

هو الذي انشأ حالة تسامح في الغرب بين العوام بسبب هذا الامر لا يمكن للمسلم ان يكون مسلما ويكون ما بعد حدثه لان المسلم عنده مجموعة كبيرة من الحقائق من القطعيات. في باب التصورات وفي باب الاحكام وفي غير ذلك من الابواب. فيما هو من - 00:07:13 القرآن محكمات القرآن ومحكمات السنة وقضية الاجماعات والمعلوم من الدين بالضرورة. فلا يمكنك ان تتعامل مع هذا الامر الصورة التي يتعامل معها النصرانية. والنصراني في الغرب هو يخون حقيقة انتقامه الديني عندما يكون ما بعد حدثه. هو لا يكون ما بعد حدثه بسبب - 00:07:33

انه يمتلك حقيقة ويتسامح مع مخالفه وانما لانه يقول لك انا لا امتلك حقيقة على الحقيقة. الحقيقة وهم. هنا اذا ادركتنا هذه الخلفية ادركتنا ان القلم امر لا يتعلق بتسامح اخلاقي. وانما يتعلق بعجز معرفي عند - 00:07:53

الغرب الجاه ان يرى الامر سواء خامسا لا يمكن للمسلم ان يتعامل مع قضايا جواز دعوه النصارى الى دينهم في بلاد المسلمين بعقلية امشي لك هذه عقلية تجارية عقلية براغماتية نافعية لا تلتزم بحقائق شرعية جاء بها الوحي. المسلم يتعامل - 00:08:13 مع هذا الامر التزاما بما جاء في الكتاب والسنة بصيانة عقائد الاسلام ومنافرة العقائد المنكرة الفاسدة. ربنا يقول وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. اذا قال الله سبحانه وتعالى او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:37

عندما ليس لك ان تقول وهو يسمح لي ان ادعو الى ديني فعلي ان اسمح له ان يدعوا الى دين الله. نحن لا نتعامل بمنطق السوق. نحن نتعامل بحكم النص - 00:09:03

الشرعية المحكم سادسا الاسلام يدعوك الى ان تحسن الى النصراني ان تطعمه عند جوع. ان تكسوه عند عري. ان تعوده عند مرض. ان تحسن اليه في كل حال بما هو انسان. لكن الاسلام ايضا لا - 00:09:19

او قراءة اجترائية. الاسلام ايضا يقول لك الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. قاعدة الاسلام يعلو ولا يعلى عليه استبطنها علماء الاسلام من نصوص قرآنية وحديثية كثيرة. ولذلك كثير من الاحكام الاسلامية تقوم على هذا الامر. فلا يجوز مثلا في المنظومة الاسلامية ان يكون القاضي نصراني حتى لو كان النصارى يعيشون بين المسلمين. لا يجوز ايضا - 00:09:36

للنصراني ان يتزوج مسلمة لانه لا يجوز له ان يكون رب الاسرة في اسرة مسلمة فيها اولاد آآ من امرأة مسلمة عندما يختلف دين الابوان يكون الرجل مسلم وتكون المرأة غير مسلمة يكون الاولاد على دين الاسلام. هذه منظومة قائمة على علو الاسلام علو شرائع الاسلام علو حقيقة - 00:10:01

الاسلام علو منظومة الاسلام. فالاسلام هو الاعلى. والاسلام قائم على حفظ الكلمات الخمس هذه الدين والعرض والمال. هذه الكلمات رأسها رأس هذه الكلمات الدين حفظ الدين. ومن حفظ الدين حفظ عقائد الناس. فالاسلام عندما يتحدث في هذا الباب لابد ان يكون - 00:10:25

منسجما متناغما مع دينه. لا يفكر بعقلية السوق وانما يفكر بعقلية الاسلام. الاسلام يقول لا يقول بالمساواة المسطورية الاسلام يحترم في النصراني انسانيته ويسمح له ان يمارس عبادته. والاسلام عندما قرر جواز ممارسته - 00:10:50

عبادتهم كان يسير ضد ثقافة العصر في في البعثة زمن البعثة النبوية. انه في ذلك العصر ما كانت الناس تتعامل بهذا التسامح. الاسلام يسمح بابواب كثيرة من الخير في اكرام النصارى لكنه عندما يتعلق الامر بالعقاد الاسلام صارم واضح قاطع. الاسلام يعلو ولا يعلى عليه - 00:11:10

فلا تنظر الى الامور بسواد دعوة النصارى الى التوحيد ودعوة النصارى المسلمين الى التثليل سابعا لا توجد عقيدة في القرآن. انكرها الوحي مثل عقيدة النصارى. ربنا يقول لقد جئتم شيئا اذا - 00:11:34

ادى شيء عظيم كما قال ابن عباس لقد جئتم شيئا اذا تکاد السماوات يتقطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. هذه عقيدة انكرها - 00:11:52

الاسلام انكارا شديدا. ورسم لك لوحة كونية مخيفة. بسبب قول النصارى نسبة النصارى ولد للرب سبحانه وتعالى. فلا يمكن انت ان تأتي وتساوي هذه العقيدة بعقيدة الاسلام. الاسلام يحميك من لعنة الشرك. فلا يجوز - 00:12:12

لك ان تقول يجب علينا ان نسمح لغيرنا ان يدعو للعنزة الشرك في بلاد المسلمين. الاسلام قائم على حماية وحراسة عقائد المسلمين. قد يقول الان المخالف قد يقول الشاب المسلم فيقول طيب انت تعتقد ان عقيدة التثبت عقيدة - 00:12:32

نية عقيدة شركية. النصراني ايضا يعتقد ان العقيدة الاسلامية عقيدة منكرة باطلة والاسلام والقرآن كتاب مزيف. وانا اقول لك لا يعنينيرأي النصراني في عقيدتي. انا متناغم مع تصوراتي الدينية. انا متناغم مع مبدأ - 00:12:52

تصوري الاول انا متناغم مع عقيدة الاسلامية. النصراني لو قال بمنع الدعوة الاسلامية في بلاد النصارى قد يكون متناغما مع عقيدته لا يعنيني ذلك. لا انكر انه قد يتناغم بهذا المذهب - 00:13:12

قد يتناغم بهذا المظهر لكن يبقى الاشكال في مقدمة قوله مقدمة قوله صحة دين النصارى. فلابد ان نعود اذا هنا الى لا مناقشة تنازع المقدمة مع النتيجة فتلك مسلمة عندي وقد تكون مسلمة عنده. وانما الى الاصل الاول صحة الدين. وهذا امر قد تناولته - 00:13:27

مثلا في كتاب براهين النبوة تقريبا في كل فصل ناقشت فيه صدق الاسلام ناقشت فيه صدق النصرانية. اذا سنعود الى الاصل الاول. انا اقول لك النصرانية ابعد العقائد عن العقل - 00:13:49

والمنطق والبداهة والتاريخ والجغرافي كما في الكتاب القادم ان شاء الله عن القرآن بين القرآن والكتاب المقدس ستري

اخطاء جغرافية وتاريخية اشياء كثيرة النصرانية فيها كل المنكرات التي يتصورها العقل البشري. وهذا عن دليل وبرهان بالنقل من نصوص القوم او حتى بلغتها الاصلية والنقل عن - [00:14:02](#)

القاضي والمحققين والاركانوجيين كل من تشاء من المتخصصين. اذا سيكون النقاش عندها ليس في جواز الدعوة وانما في اصل صدق الدين. في اصل انا سأمثل لك هذا الأمر بصورة بسيطة - [00:14:24](#)

عندك الان طبيب حاصل على دكتوراه واجازته وزارة الصحة ان يزاول مهنة التطبيب فجاءه المرضى بدأ يداويمهم اكتشف ان بجانبه طبيب اخر بدأ بعد من مرضاه يذهبون اليه سأل عن هذا الطبيب فاكتشف انه لم يدرس الطب - [00:14:41](#)
وانهوا عندما حاول الدراسة فشل وانه يداوي بما يسمى بالطب الشعبي. الذي يريد ان ينسبه الى الطب البديل بالمداواة بالاعشاب فذهب اليه وقال له انت غير مؤهل ان تمارس دعوتك الى - [00:15:04](#)

تطبيب الناس فقال له بل انا اعتقد ان الطب الذي امارسه انا هو الطب الصحيح انا ضد المداواة بالعقاقير. فقال له الطبيب الاول الطب بالاعشاب ايضا هذا تخصص علمي ما تزاوله انت ليس هو الطب الصحيح والذي آآ يعني يوافق عليه العلماء اليوم سواء بالعقاقير او بالاعشاب الطيبة - [00:15:22](#)

مقره الثاني انا عندي قناعة ان ما افعله هو صواب وصحيح وان ما تفعله انت هو الباطل اذا الطبيب الاول عنده قناعة والطبيب الثاني عنده قناعة لماذا انت لا تسمح للطبيب الاول ان يتسامح مع الطبيب الثالث. تقول على الطبيب الاول اخلاقيا اخلاقيا. وعلميا اي - [00:15:43](#)

يمنع الطبيب الاول من افساد ابدان الناس. لماذا تقول هذا الامر؟ يعني عندك قناعة ان الطبيب الاول هو المؤهل لمداواة الناس. لماذا لم تتسامح في طب الابدان وتسامحت في طب الاديان في طب العقول فيما يتعلق بالدنيا والاخرين. هنا الامر يعود الى قناعتك - [00:16:08](#)

الامر الاول الرجل الثاني الطبيب الثاني هو صادق في قوله نتصور ان كل الدجالين يعتقدون دجالهم. هو صادق في ظنه ان ما يمارسه مما يسمى بالطب هو الذي سينجني الناس وصادق في ذلك متناغم مع مقدمته. هو يعتقد ان الطب الذي يمارسه طب صحيح - [00:16:28](#)

مع ذلك وقرر الدعوة الى ما يريد هو اذا المتناغم اذا الجدل سيكون مع المقدمة الاولى صدق الدين. اذا هذا هو اصل النقاش اذا اردت ان تقول لي هو النصراني لا يرى صحة - [00:16:48](#)

انا اتناغم مع ديني وهو يتناغم مع دينه ولا يلزمني اعتراض ان ابراً من حقيقة قناعتي. ان الاسلام هو الاعلى هو ان النصوص الشرعية تمنع افساد عقائد المسلمين قد تقول لي ان الاسلام اذا يخاف من الحوار. اقول لك لا بالعكس الاسلام اكثر دين دعا الى الحوار. ولما كان المسلمين يملكون نصف - [00:17:02](#)

الارضي وهم اقوى واعلى دولة في العالم. كان الخلفاء يأتون بالنصارى واليهود فيناظرون المسلمين امام الخليفة. والى اليوم المسلمين هنا يدعون الى المناورة نحن لا نخشى من المناورة المناظرة عند ما يتقدم لها المتأهل لا نخشى منها. وانما نخشى على عقائد العامة الذين - [00:17:26](#)

لا يقرأون ولا يدرسون ولا يبحثون. نفس الامر مع الاطباء. الانسان عندما يكون على معرفة بالتمييز بين الطب في الصحيح والطب الفاسد لا تخشى عليه ان يوجد طبيب دجال او طبيب مخادع. انك اه تعلم انه سيكتشف دجله - [00:17:46](#)

عندما يكون العام على غير علم بالتمييز بين الطب الصحيح والطب المزيف. فانت تضطر ان تتدخل لمنع افساد عقائد الناس. القضية ليست في صدق الدين وانما القضية في قدرة العقول على حماية نفسها من العقائد الفاسدة. هذا هو اذا امر خلاصة الحديث في التمييز - [00:18:06](#)

بين جواز دعوة المسلم الى الاسلام في الغرب ومنع شريعة الاسلام افساد عقائد المسلمين بالعقائد المخالفة للإسلام يسمح للنصارى ان يزاول عبادتهم لكن الاسلام بصورة واضحة وقاطعة يمنع الدعوة الى افساد عقائد المسلمين. واذا كان هناك - [00:18:26](#)

نصراني يريد ان يتتصدر اقنان المسلمين فله مجال المنااظرة مع علماء المسلمين وليس ان يتوجه الى عامة المسلمين هذه حقيقة شرعية. من النصوص الشرعية اجمع عليها اهل الاسلام. لكن للاسف الشديد بعض المتتصدرین اليوم - [00:18:46](#) -
ان الذين يريدون تمييع حقائق الاسلام خضوعا لثقافة العصر يزعمون ان الاسلام يسمح بالدعوة الى افساد عقائد المسلمين واقول هنا تحريف للنص والشرع ومخالفة لاجماع المسلمين على مدى قرون طويلة - [00:19:06](#) -
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:26](#)